# العيد عند ثوارنا : عمليات تغطي معظم انحاء فلسطين










ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية


علمت (( فتح )) أن اللجنــة المركزية لمنظمة التحريـــر [الفلـ]ـسطينية ، ستبدا غدادورةجديدة من اجتماعاتها .

وعلمت (( فتح )) أن اللجنةستبحث خلال هذه الاجتماعات [عدداً] من القضايا البالغــةالاهمية وفي مقدمتها موضــوع [تحقيـ]ـق وحدة الثوار .


الخميس ٣–١٢–١٩٧٠ م الموافق ٥ شوال ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا


# مسيرة ضخمة يوم العيد تجدد العهد : ثورة حتى النصر

## الأخ أبو عمار يقود المسيرة ويزور ضريح الشهيد المجهول في عمان والكرامة

سار الالوف من المواطنين في مسيرة جماهيرية ضخمة صبيحة يوم العيـــد ،مؤكدين اصرار هذا الشعب على مواصلة المسيــرة النضالية حتى يتحقق النصر وحتى يتم تحرير كـــل الارض المحتلة ، لترتفــع فوق ربى فلسطين اعلام الحرية والعزة والكرامة •

وكان هتاف الجماهيـــر يشق عنان السماء وهي تقسم ثـــورة حـــتى النصـــر وقد بدات المسيرة التي كـــان يقودها الاخ ابو عمار ويتقدمها رجال الميليشيا الشعبية مــن ضريح الشهيد المجهول فـــي الاشرفية وبعد أن ادى الاخ ابو عمار صلاة العيد في جامـــع الاشرفية وحتى مقابر الشهداء (( اقرا التفاصيل على الصفحة الرابعة ))

هذا وقد قام الاخ ابو عمار بزيارة مقابر الشهداء فـــي الوحدات •• كما زار مقابـــر شهداء الجيش العربي الاردني حيث استقبله اهالي الشهداء بالهتاف للثورة وتوجه الاخ ابو عمار الى الكرامة حيـــث زار مقابر الشهداء هناك ووضـــع اكاليل الزهور عليها •

وقام الاخ ابو عمار في اليوم الثاني للعيد بزيارة مخيـــم البقعة ، حيث التقى بجماهير المخيم الباسلة ، والقى فيهـــم كلمة أكد فيها اصرار الثـــورة على تحقيق كل اهدافهـــا وأن ثورتنا بجماهيرها قادرة على تخطي كل العقبات وعـــلى الانتصار على كل المؤامرات •

وقال الاخ ابو عمار أن شعبنا الذي حمل السلاح لن يلقيـــه الا بعد ان تتحرر فلسطين كل فلسطين •

هذا ولا يزال المواطنـــون يتوافدون بالمئات على ضريـــح الشهيد المجهول حيث يضعون عليها اكاليل الزهور ويجددون عهد الوفاء لدماء الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن ثورتهم ووجود جماهيرهم •

### بيان من طلبة الاردن في العراق

بغداد ـ اصدر الاتحاد العام لطلبة الاردن في العراق بيانا: رفض فيه كـــافة المشاريـــع التصفوية ودعا المقاومـــة الى توحيد صفوفـــــها وتوضيح موقفها من كل دولة عربيــــة تبعا لمواقف هـــــذه الدول من القضية الفلسطينية ، كماشجب محاولات التفرقة بين الشعـــب في الاردن واثـــــارة النعرات العشائرية والقبلية •••

كما دعا البيان الى تدريب جميع أعضاء الاتحاد عــــلى حمل الســــــلاح واستعماله لتحقيق شعار المؤتمر « لاحلول

البقية ص ٢ عمود ٥

### التمييز العنصري في جامعة يافا

فلسطين المحتلة ـ استنكـــر اساتذة وطلبة جامعة حيفـــــا العبرية موقف عمدة الجامعة التي ترفض قبول الطلبة العرب في صفوفهـــــا الا بشروط او تعيينهم اساتذة مساعـــــدين وخاصة اذا كانت مواقفهـــم السياسية تعارض السيـاسة الاسرائيلية وترفض قبـــول وجود اسرائيل في فلسطين •

والجدير بالذكر في هـــــذه المناسبة ان الجامعة تعتبر من أصغر الجامعات الاسرائيلية،

البقية ص ٢ عمود ٥



علم الثورة •• وقد سار خلفه الاخ أبو عمار والجماهيـــر الغفيرة •• ومن اعماق هـــذا الشعب •• كان يتردد القسم: ثورة حتى النصر •

### شعبنا •• لن يخضع

[و]نحن نستقبل العيـــــد ،قلنا ان العيد فرصة يجـــب ان [يكون] بداية للانصراف الحقيقي لمواجهة العدو الصهيوني عن [طريق] اعادة الثقة الى نفوس المواطنين باعادة الحياة الطبيعية وخلق الظرف الملائم لتجنيد كافة الطاقات لخدمة المعركــة [ومد]ها باسباب التصاعـــد والشمول •

[قلن]ا هذا ، لاننا نرغـــب بالفعل في توفير الثقة والاطمئنان [للموا]طنين في هذا البلد الذي لا يمكن الا أن يكون مناضـــلا ، وقلناه ايضا لاننا نرغب بالفعل في تجنيد كل الطاقـــات [لتحقيق] هدف التحرير ، وقلناه ايضا لاننا نعلم أن استمـــرار [القـ]ـلق والخوف في البلد لا يخدم الا اعداء شعبنا وثورتنا [ويهيء] الظرف الملائم لضـــرب الثورة وتصفيتها •

[ولكن ما] الذي حملته ايام العيد للمواطنين في هذا البلد ؟!

[لقد ا]عيد فرض حظر التجول على الزرقاء ، واعيـــــدت [الدور]يات العسكرية الــــى شوارع المدينة ، وبدأت هـــذه [الدور]يات في ممارسة كل أنواع التمع والعسف والارهاب ضد [المواط]نين الذين عانوا طـــوال الفترة التي اعقبت ايلول الاسود [من] الوسـائل القمعيـــة والارهابية ، والتي لا يمكن ان [تفسر] الا بكونها اجـــــراءات تستهدف اطمئنان المواطن وامنه وشرفه وبالتالي تحويل الجماهير الى قطيع مـــــن [العبيـ]ـد •

[و]حمل العيد الى جماهيرنا في مخيم البقعة القلق والخوف ايضا ، قلق وخـــوف وموت مبعثه نيران اسلحـــة [منذ] أكثر من شهرين وكل ليلة تقريبا تنطلق من مكـــان [مستهدفة] المخيم المبنـــي بكامله من البراكيات التـــي لا [تقوى ج]دراتها على مقاومة اي نوع من الرصاص ، وقصـــف [ليلة] العيد يعني ايضا أن البعض لا يزال يصر عـــلى [التجويـ]ـع وارهاب جماهيرنـــــا وافقادها كل قدرة على رفـــد [الثور]ة والمشاركة في معركـــة التحرير •

والشيء الذي قلناه اكثر من مرة ، ولا بد آن نقوله اليوم ، انه آن لكل الواهمين الذين يعتقدون بأن شعبنا قابـــــل [للارها]ب والاذلال ، آن لهم ان يعلموا بأن شعبنا اثبت وهو [يواج]ه طوال تاريخه انه اقوى من الارهاب واقوى من الاذلال [ولا] داعي بالتذكير في مواقـــف شعبنا في السنوات الثــــلاث [الماضـ]ـية بمواقف شعبنا بالمحتل وبغير المحتل من ارضنا فـــي [تحد]يهم للارهاب والاذلال •

[ا]ن شعبنا يؤمن بقضيته،وان شعبنا يحمل السلاح من [اجل] فرض ارادته العادلة،وان شعبا يلتحم بثورته ، هـــذا [الشـ]ـعب لا يمكن ان يهزم او يقهر •

[ف]لتوقف كل وسائل الارهاب فشعبنا اكبر واقوى منها •

# عمليات واسعة لقوات الثورة في مختلف أنحاء فلسطين

## تدمير عدة آليات في مناطق التركمانية والجديدة والخليل وبيت جبرين والأغوار

غطت عمليات ثوارنـــا خلال ايام العيد معظـــم انحاء فلسطين ، وادت الى الحاق خسائر كبيرة بيـــن صفوف العدو ، وفـــي منشئاته •

وقد تحدث الناطـــق العسكري باسم القيـــادة العامة لقوات الثورة ، عن هذه العمليات في سلسلة من البلاغات العسكريـــــة المتلاحقة •

وفيما يلي موجز لابرز هذه العمليات :

— دمرت الية عسكريــة للعدو وقتل وجرح عدد مـــن ركابها في الساعة العاشرة من صباح يـــوم ٣٠–١١–١٩٧٠ اثر انفجار أحد الالغام التـــي كان قد زرعها ثوارنا عــــلى الطريق المؤدية الى مستعمرة ادمون في غور الاردن . وقـــد شوهد العدو وهو يخلي عددا من الاصابات .

— قامت مجموعة الشهيد

البقية ص ٢ عمود ٦

# هكذا أرادوا لشعبنا أن يحتفـــل بالعيد

## تشديد حملة الأرهاب في الزرقاء .. وقصف مخيم البقعة

في الوقت الذي كانـــت تأمل فيه جماهيرنـــا أن تقضي ايام العيد بهـــدوء اصرت بعض العناصر على المضي في مخططها الهادف الى ارهاب الجماهير على أمل تركيعها وشل قدرتها على المضي في معـــركة التحرير •

ففي الزرقاء وبعد مرور اقل من ٢٤ ساعة على رفع نظام حظر التجول ، اعيد فرضه من جديد حيث فوجيء سكان المدينة بمكبرات الصوت تعلن اعادة فرض نظام منع التجول اعتبارا من الساعة الثامنة من مســاء يوم السبت الماضي وتبـــع ذلك اطلاق الرصاص من اسلحة رشاشة ومتوسطة ونـــزول الداوريات العسكرية لشوارع المدينة •

وشهد صباح أول أيام العيد عودة كافة مظاهر الحكـــــم العسكري الى المدينة حيـــث بدأت الداوريات في الاعتداء على المواطنين بالضرب والشتـــم واستفزاز المواطنين لدرجة تم كل مواطن لا يرتدي الملابـــس الجديدة موجهين له « تهمة » الحداد على الفدائيين الشهداء.

كما قامت الداوريات بمنع المواطنين من زيارة مقبـــرة الشهداء وطرد أهالي الشهداء من المقبرة .

ولا تزال الزرقاء تعيشـــــ في جو ارهابي لا يحتمل بالرغم من كل الوعود التي قدمتها الحكومة .

البقية ص ٤ عمود ١



# «الأردن يرحب بكم».. على طريقة نقاط التفتيش!

## مظاهر التفتيش الاستفزازية من الرمثا حتى عمان ليس لها أية علاقة بالأمن ولا يمكن ان تخضع جماهيرنا

كتب محرر الشؤون الداخلية

**عندما تغادر الاراضي السورية وتدخل الاراضي الاردنية تواجهك يافطة حجرية مكتوب عليها : الاردن يرحب بكم**

**ولكنك سرعان ماتكتشف وبعد أمتار قليلة بأن هذا الترحيب ليس له أي معنى .. بل ربما تجد أمامك صفا من السيارات قد يصل الى العشرين أو الثلاثين أو الاربعين سيارة (( أنت وحظك )) ثم تجد نفسك واقفا أمام اليافطة الحجرية مدة طويلة وأنت تملي ناظريك بكلمات الاردن يرحب بكم .**

وتكون هذه النقطة الاولى فقط .. خلالها تتم عملية تفحص جوازات السفر وتنبيش كل أجزاء السيارة وما فيها من شنط وأوراق وغيره.. وكلمة تنبيش هي غير كلمة تفتيش .. فان تفتح شنطة ما وتبدأ برفع محتوياتها بهدوء وادب لتكتشف مابداخلها فان هذا يعتبر وضعا طبيعيا يسمونه في القرن العشرين وفي العالم المتحضر تفتيشا اما أن تقلب محتويات الشنطة وتنبش قطعة قطعة وتترك محتوياتها مبعثرة هنا وهناك وقد أصبح أسفل الشنطة عاليها .. ثم لاتمنح حتى الوقت لتعيد ترتيبها لان عشرات السيارات المنتظرة خلفك تفرض عليك ذوقا ان تعطي فرصة لغيرك لينبش هو الاخر .. اما الكتب التي يمكن ان تكون في السيارة فقد يحلو لرجل الامن أن يقوم بتقليب صفحاتها فترة قد تطول وقد تقصر (أنت وحظك ايضا) فالقضية متعلقة بمزاج الرجل اولا وربما بنوع الكتاب عاشرا ، وبعد أن يفرغ من تقليبه يلقيه باهمال وليس مهمنا أين ؟ وبعد أن تكاد تفقد صبرك تماما تمضي بسيارتك أمتارا قليلة فقط الى مركز تفتيش الرمثا .. ولابد ان الجميع يتساءل (طبعا هؤلاء لم يسافروا الى دمشق) أو ليست هذه هي نقطة التفتيش؟ الاجابة طبعا لا فهذه نقطة اخرى مختلفة عنها وان كانت تقوم بنفس مهامها وعلى مسافة أمتار منها لماذا ؟ ايضا لااحد يدري ..

**وعندما تنتهي طقوس التفتيش الثانية وتخرج من بلدة الرمثا وقبل أن تعود اعصابك الى هدوئها قليلا تصطدم للمرة الثالثة بحاجز طويل من السيارات التي تجري عليها طقوس الامن الجديدة ..**

النقطة الجديدة على مسافة كيلومترات قليلة فقط وبالتحديد على مثلث اربد ـ الرمثا ـ المفرق .. وهذه المرة ربما تتصور ان اسوأ انواع التفتيش او التنبيش قد مورست ضدك وانتهى الامر لكنك ستكتشف ان في جعبة رجال (الامن) وسائل عجيبة وجديدة تضاف الى كل ماصادفك من قبل .. وتمضي ساعة او اكثر هذه المرة ايضا .. مطلوب منك ان تخرج من السيارة لتكتشف كل زاوية فيها وليعاد تنبيش كل شيء تحمله معك من جديد وبطريقة اكثر سوءا ولا تمت لابسط مبادىء الذوق البسيط بصلة .. وأنت لاتعرف لماذا تتم عملية التفتيش هذه بطريقة استفزازية ومهينة هل المطلوب من رجال الامن ان يجعلوا المواطنين وكل من يفكر بزيارة الاردن يحقد على كل شيء في الاردن . اذا كان هذا هو المقصود فيقينا تمكن رجال الامن بتصرفاتهم وطريقة تعاملهم وفظاظتهم بتحقيق هذا الهدف ..

**اما اذا كان المقصود من كل هذه الاجراءات اخضاع الجماهير واذلالها واظهار سطوة الدولة وسيطرتها فاننا نقول بيقين ايضا انهم قد فشلوا تماما في تحقيق هذه الغاية .. والسبب ببساطة ان جماهيرنا لا يمكن ان تركع، ومظاهر الاستفزاز والتعطيل لايمكن ان تزيد هذه الجماهير الا رفضا وغضبا ..**

**وحين تواصل مسيرتك بعد أن تمارس عليك طقوس التنبيش للمرة الثالثة وبعد أن تكون قد انتظرت اكثر من ساعة تصل الى صويلح لتعاد كامل هذه الطقوس من جديد وهنا عليك ان تنتظر ايضا زمنا لاتعرفه ولتعاد عليك نفس** الاسئلة وتعاد تقليب اشياؤك كلها وبعثرتها .. وبعد ان تعتقد انك وصلت عمان وماعاد هناك عمليات تفتيش جديدة تضطر ان تقف وللمرة الخامسة بالضبط وعلى التحديد لتعاد العملية بكاملها .. وعندما تصل الى عمان تكتشف ان الوقت الذي تحملته الطريق من الرمثا حتى عمان يزيد ثلاث او اربع ساعات في الوقت الذي تقطعه السيارة بساعة واحدة او ساعة ونصف . وبعد هذا كله لااظن اننا بحاجة الى القول بأن هذا الذي يتم كله ليس له علاقة بالامن وان كان له كل العلاقة بالاستفزاز والارهاب .. كما اننا لسنا بحاجة الى القول بان هذه العمليات التي تتم اذا كان هناك من يتصور بانها كفيلة بفرض الامن وهيبة السلطة فانه واهم جدا ..

ان الاجراءات التي تتبعها الثورة والتقيد بنصوص وروح الاتفاقات التي وقعت عليها هي اشياء متصلة بقناعات الثورة اولا وعاشرا .. واذا كان هناك من يعتقد بان ادخال اي شيء الى الاردن او عمان يمكن ان تقف نقاط التفتيش هذه حائلا بينه وبينها فهو واهم بالتأكيد ..

ان ثوارنا الذين يصلون الى قلب تل ابيب وغزة ويوصلون لها الاسلحة والمتفجرات هم اكثر قدرة على ايصال مايريدونه اذا ارادوا الى عمان او اية مدينة اخرى . هذا اولا .. وثانيا لايوجد هناك أي مبرر على الاطلاق [illegible] ثلاثة نقاط تفتيش على [illegible] لاتزيد على خمسة كيلو[illegible] وبامكان نقطة واحدة [illegible] تقوم بهذه المهمة .. [illegible] نقطتي صويلح و[illegible] الرياضية والتي تمارس [illegible] الاخرى نفس الطقوس [illegible] لواحدة فقط ان تقوم بها [illegible] ليس مهمة التنبيش وا[illegible] التفتيش العصري .

واخيرا :

ان الاستمرار بفـ[illegible] الاجواء المتوترة هنا [illegible] لايمكن ان يساعد على [illegible] بعودة الحياة الطبيعية [illegible] البلاد .. الا اذا كان [illegible] وهذا ماهو واضح [illegible] هو عدم خلق اية اجواء [illegible]

### ٥٠ بالمئة للدفاع
### الموازنة الاسرائيلية

القدس ـ ١٠ش١٠ ـ شرعت الوزارة الاسرائيلية في مناقشة الميزانية للعام القادم التي ستحتل تكاليف الدفاع مرة اخرى اكثر من خمسين في المائة من جملة نفقاتها .

وبموجب المشروع الاول للميزانية الذي يقوم به بنحاس سابير وزير المالية فان جملة المصروفات تصل الى نحو ١٢٫٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية وكانت هذه المصروفات في الميزانية الحالية قد بلغت عشرة الاف مليون ليرة . الا انها عدلت فيما بعد وزادت بنحو الفي مليون ليرة .

### بيان من ـ بقية

استسلامية بل حزب تحرير شعبية» .

وشجب المؤتمر كافة المشاريع الاستسلامية للقضية العربية الفلسطينية ابتداء بقرار مجلس الامن ومرورا بمشروع روجرز الامريكي الصهيوني وادان الانظمة التي قبلت المشروع الاخير ، وقيام الانظمة التي رفضت المشروع ان تمارس هذا الرفض عمليا .

كما شجب المؤتمر الدولة الفلسطينية المقترح اقامتها على اي جزء من أرض فلسطين العربية ويدين كل من يساند هذه الفكرة ويعمل من اجلها .

### تمييز عنصري ـ بقية

لكنها تستقبل مع ذلك اكبر عدد من الطلبة العرب ، تلك ان عدد طلابها يبلغ ٤٥٠٠ طالب بينما يبلغ عدد الطلبة العرب ٣٥٠ طالبا .

ويقول الاساتذة ان المخابرات الاسرائيلية تضغط على ادارة الجامعة لاجبارها على رفض انتساب الطلبة العرب اليها أو تعيين الاساتذة العرب للتدريس في صفوفها .

# الثورة والجماهير

## الثقافة

هناك حقيقة يجب ان نصارحبها انفسنا .. وهي اننا في البلدان المتخلفة التي يتبارى الاستعمار والامبريالية لزيادة تخلفها وبؤسها واستغلالها . قد ورثنا نتيجة هذا التاريخ الطويل ، ثقافة متخلفة اذا لم نغيرها حفظنا له الوجود الدائم المستمر بيننا . ان تغيير هذه الثقافة هي هدف رئيسي علينا ان نحققه خلال صراعنا ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والتخلف في بلادنا . وعلينا ان نجد الاساليب لتحقيق الانتصار عليها لكي نضمن المسير الثوري التقدمي في المستقبل .

لهذا فانه وفي هذه المرحلة بالذات لكي نستطيع ان نحل جميع مشاكلنا ونمسح البصمات التي تركها الاستعمار في بلادنا ان نجعل مهمتنا الثورية شن نضال حازم ضد كثير من الافكار والعقليات التي نحملها والتي اذا أمعنا النظر فيها لوجدنا انها من الأسباب الرئيسية لوجود السلبيات في ثورتنا والتي كانت اوراقا رابحة بيد الاجهزة الامبريالية ضد شعبنا وقضيتنا .

وعلينا كطليعة تحدت الثقافات والعقليات السائدة عند انطلاقتها واستطاعت ان تخلق مناخا جديدا غير من مفاهيم شعوب المنطقة في كيفية مجابهة الامبريالية والاستعمار ، وأدت الى خلق الذعر في قلوب الرجعيين والامبرياليين والصهاينة خوفا من تعميم الثورة الفلسطينية والكفاح المسلح .

والمطلوب لافشال مخططات الامبريالية التي كثرت في هذه الايام ، الاستمرار في هذا التحدي من أجل تغيير كثير من السلبيات التي لابد لكي ننتصر عليها ان نغير من العقلية التي كنا نعالج من خلالها الامور .. عقلية لابد ان نعترف بانها لم تستطع ان تتجاوز العقلية التي خلفها لنا الاستعمار والتي عالجت معظم القضايا بحلول وسطية تحمل طابع العشائرية مع انها كانت تتطلب حزما وحسما، وقد أدت هذه الوسطية في جميع الحالات الى تعميق الاخطاء وتبريرها ، استغلتها الاجهزة الامبريالية في التآمر على شعبنا وسحق ثورتنا .

ان عملية التغيير هذه تشترط لتحقيقها ، تصميم جدي على العمل بنفس طويل ودؤوب لان هذه العقلية ، بنت تاريخ طويل للاستعمار في بلادنا وتغيرها لن يكون بين ليلة وضحاها وانما عبر نضال طويل شاق يعيش المناضل خلالها معاناة شديدة عليه ان يزيد خلالها من ثقافته وان يكون جلودا . خصوصا انه يعمل ضمن تحديات امبريالية مستمرة .

ان حتمية انتصارنا على هذه العقلية ضمن الشروط التي ذكرناها أمر علمتنا اياه تجارب شعوب العالم المتحررة ضد الاستعمار والامبريالية والادلة كثيرة على ان شعبنا ملك العزم والتصميم والارادة لابد ان ينتصر .

# شعب لا يموت

**الشهيد ..**

ويتوقف القصف دقيقة او دون ذلك .. فتغطي السحب الداكنة سماء مخيم الوحدات ، وتلفه بغمام أسود يمنع الرؤية . ويعود القصف من جديد .. طفل هناك يموت .. وامرأة هنا تصرخ .. قذيفة تخترق البيت الى اخره .. واخرى تنفجر فيه .. ضجة ادمية تخترق اجواء المخيم في ركن قصي .. وهدوء يخيم على ركن اخر .

لكان السماء قد سقطت على بعد امتار قليلة ، فاختلطت نيازكها بالقذائف يشكلان معا غضبة الانسان على اخيه الانسان .

وفي ظل هذا الهدير وتلك الضجة .. ظل سكون الموت وحب الحياة .. يقف طفلان قد وجدا تسلية الهتهما عما يحدث ..

أحدهما يرقب القصف من عل ويخبر صاحبه ، سقطت هناك قذيفة .. انها من نوع الخارق لاتنفجر .. سقطت هنا قذيفة ، انها متفجرة .. سمعت في الاولى صوت انهيار اعقبه سكون الموت .. وفي الاخرى سمعت صوتا أشبه بصوت شيطان متمرد .

قرب بيت ام اسماعيل سقطت .. عند بيت ابي كامل ـ قرب بيت الحاج عوض ـ عند ملعب المدرسة ـ لا بل داخل الصفوف .. اخترقت صف اسماعيل ـ حرقته ـ ارى النار تشتعل في المقاعد . يااسماعيل المسكين ـ لن يجد مقعدا يجلس عليه ـ اما انا فصفي لايزال واقفا دون ان يسقط .

ويرتعش جسمه الغض وهو يصيح برفيقه ـ ادخل الغرفة واسمع المذياع واخبرني ماتسمع .. لاتنس ـ صوت العاصفة .. هنالك الخبر اليقين . الجموع الثكلى تزحف باتجاه جامع المخيم .. يتعرفون الى وجوه القتلى أحداهن وجدت ابنها المقاتل فزغردت .. والاخرى رات رفيق عمرها فلطمت الخدود .

وترتج الجدار من تحت الصغير ، فيغطي عينيه يقيهما شر الدخان والغبار، ويتحسس جسمه بشيء من الرهبة والخوف .. وينزل مسرعا الى حيث أهل الدار يركنون ، وفي زاوية الغرفة رأي رفيقه وقد جحظت عيناه ممسكا بالمذياع لايتركه ـ وقد اخترقت جسده شظية افقدته الحياة .

**الشهيد أبو طارق**

سيان عنده لوحته الشمس ام وهج القذيفة ، كل ماكان يهمه أن ينظر الى قناديل الشفق الاحمر متطلعا عبر الغروب الى أرضه اليتيمة ، وفي كل ان يتنهد طويلا محدثا نفسه ، لن أموت الا هناك ، لن يعرف التراب جسدي هاهنا ، سادفن على ضفاف النهر تغسل الامواج والرمال جسدي فاستعيد الحياة مع كل قطرة ماء .. وابتسم مع كل حبة رمل ، وتنهض رفاقي كلما داستها قدم طفل تمنى السعادة فوجدها في وطنه .

وكان القصف في الوحدات يخترق الاسماع برعونة .. وكان ابو طارق يتفقد الاحياء والدور في كل ان ، يهرع الى برميل الماء في بيته فيغيث ملهوفا يريد قطرة ماء .. ويركض الى كيس الخبز يقيم به أود الصغار الجائعين . ويستر بكفه خرق رصاصة في جسد احدهم ريثما يحضر المسعفون فينقلوه الى حيث يجد الدواء .

وينفد الماء ويعز الطعام .. وترتسم الاهات على وجود الصغار وهم يطلبونه فلا يجدون ، ويكبوا الشيخ في فترات هدوء القصف طالبا كسرة خبز او جرعة يبلل بها حلقه .

ويهتز جسد ابي طارق حزنا .. فيقطع المسافات عبر القصف يحضر مايستطيع من أماكن بعيدة ، ولكن ذلك لايجدي ، .. فجرة الماء لاتروي غليل الذين يتساقطون ، وقطعات الخبز لاتشبع الجائعين ، فيتجه ابو طارق منحى اخر .

كان زناد رشاشه يطاوعه كلما دعاه .. يتفقد الكمائن في كل ان يرى مايحتاجون ، ينقل الذخائر على كتفه عبر أكوام المكدسين والمنتفخين على أبواب بيوتهم .

ولن ينسى «ابو طارق» عندما شمر عن ساعده ليعطي الدماء لجنود كانوا ينزفون ، فيمتزج دم الفدائي بالجندي حتى بأوقات المجزرة .

وعندما توقف الهدير وصمتت الضوضاء .. وانتهى كل شيء عانق ابو طارق جنود الجيش كما فعل الاخرون من رفاقه .

البقية ص ٤ عمود ١

# من ارض التحدى.. إلى قيادة الثو[رة]

## من عمق الجراح ثورتنا تنمو

**تسربت من قطاع غزة الرسالة التالية ، وهي موجهة الى قيادة [الـ]ـثورة ..**

**والرسالة تحمل توقيع ثوار قطاع غزة ، وهي مؤرخة بتاريخ ٢٥-[١١]-١٩٧٠ .**

الى قيادة قوات الثورة الفلسطينية ..

من وطن البطولة والجراح

من ارض المأساة والتحدي

من قطاع الثورة الى قيادة الثورة ..

من هذه البقعة الصغيرة من الارض العربية التي لم تستسلم ولم تلق الس[لاح] وتعطي لعالمنا الواسع دروسا في الثورة والنضال ورفض الهزيمة ورفض الاستسلا[م] يا اخوتنا ..

في أقسى الظروف واللحظات وعندما كان شعبنا يذبح في ايلول كان ثوارنا يوا[صلون] قتالهم اليومي ضد العدو المحتل في غزة .. خانيونس .. دير البلح .. رفح .. ا[لـ]... بيت حانون .. المغازي .. جباليا .. بيت لاهيا .. هذه الاسماء التي اصبحت كالنجوم المضيئة في سماء الامة العربية المظلمة .. لقد كانوا يمسحون عن جبين امتنا [عار] الجريمة والضياع .

وفي الوقت الذي تسمرت فيه البنادق وارتدت فوهاتها عن الارض المحتلة استمـ[رت] بنادقنا تنطلق في صدور الغاصبين ترسم الطريق الوحيد للنصر والتحرير .

بالامس ودعنا شهيدا من رجالنا يوسف الخطيب بالزغاريد والرصاص وسط شوارع وعلى مرأى ومسمع من جنود العدو العدو وفي كل يوم نقدم قوافل الشهداء والجرحى والمعتقلين .. وعلى مدار السنوات الثلاث الماضية قدمنا الالوف منهم ..

لم يكتف العدو بكل جرائمه بكل وسائل الحرب النفسية فهو يحاربنا بجرائم الكوليرا .. رغم هذا فان ثورتنا تنمو .. من عمق الجراح تنمو ..

ولكن ... !!

ورغم كل ما نلاقي ونعاني في ظل الاحتلال ...

فان ما لا نحتمله ولا نتقبل به ان يلقى اخوة لنا خارج ارضنا المحتلة .. بقية من اهلنا يعيشون ضيوفا على الارض العربية صنوف المهانة والاذلال .

العدو يرفض لهم العودة لمشاطرتنا العيش على ارضهم .

والقريب يرفض لهم البقاء والعيش على الارض العربية .

فيذيقهم كأس المهانة والمذلة ويطاردهم وكأنهم عصابات من المجرمين والقتلة !!

يا اخوتنا ...

ان كرامة أهلنا في المنفى من كرامة ثورتنا التي قدمنا لها ونقدم لها كل غال ورخيص ان ثورتنا على الظلم والاضطهاد والاحتلال لم تكن الا من اجل كرامة امتنا ، والكرامة العربية التي مرغها العدو في حزيران .

اننا نطالب بكل اصرار بالمعاملة الانسانية الكريمة التي تليق بشعبنا واهلنا في المنفى على الارض العربية .. حتى يلتئم شملنا بهم بالتحرير والنصر .

غزة ٢٥-١١-١٩٧٠

ثوار قطاع غزة

# ٥٠٠ مليون دولار اميركي نيكسون يعطيها لاسرائيل

نشر المتحدث باسم البيت الابيض نص الرسالة التوضيحية التي قدمها الرئيس الامريكي نيكسون الى الكونغرس حول طلبه تقديم اعتمادات مالية الى اسرائيل .

وقال الرئيس الاميركي في رسالته انه قرر حفظ ميزان القوى في الشرق الاوسط لمنع اي مس بالمجهود الذي يبذل من اجل احلال السلام في المنطقة .

وقال الرئيس نيكسون ان ميزان القوى في الشرق الاوسط قد اختل نتيجة المساعدات العسكرية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لمصر . كما ان ميزان القوى قد اختل نتيجة وضع صواريخ ارض ـ جو في الجانب الغربي من قناة السويس وقد خرق بذلك اتفاق وقف اطلاق النار . وقال الرئيس نيكسون انه لهذه الاسباب طلب من الكونغرس منح اعتمادات مالية الى اسرائيل لتتمكن من الحفاظ على مقدرتها الدفاعية .

واعرب الرئيس الامريكي في رسالته عن امله في حل مشكلة الشرق الاوسط بالطرق السلمية . وقال انه سيتم التوصل الى السلام في المنطقة عندما تشعر الاطراف المتنازعة بانها امنة ضد اي تهديد عسكري وترى أن الطريقة الوحيدة لحل النزاع في المنطقة هي طريق المفاوضات .

اما بالنسبة لمنح اعتمادات مالية الى اسرائيل فلتتمكن من الحفاظ على مقدرتها الدفاعية .

اما بالنسبة لمنح اعتمادات مالية امريكية لكل من الاردن ولبنان فقال الرئيس الامريكي: «ان هذه الاعتمادات تستهدف تدعيم الاستقرار في هذين البلدين» .

### عمليات واسعة ـ بقية

محمد اليماني بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار اسفل خط سكة الحديد على الطريق البري قرب « بيت صفافا »، وفي الساعة الرابعة والنصف من مساء ٣٠-١١-١٩٧٠ قدم قطار للعدو كان متجها من القدس الى حيفا ، فانفجرت به العبوات مما ادى الى خروج القطار عن الخط وتدمير بعض عرباته واصابة عدد من ركابه بين قتيل وجريح .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

ـ دك ثوارنا من المجموعة « ١٠٢ » بمدفعية الهاون الثقيلة تجمعات العدو في منطقة الجديدية لمدة نصف ساعة دكا شديدا ومركزا وذلك في الساعة الرابعة من صباح يوم ٢٩-١١-١٩٧٠ وقد اصابت قذائف المدفعية اهدافها المحددة اصابات مباشرة مما ادى الى وقوع عدد من الاصابات بين [illegible] قتيل وجريح .

ـ قتل احد جنود العدو في منطقة التركمانية عندما قام [illegible] احد القناصة التابع للمجموعة ٢٠١ باطلاق النار عليه في الساعة السادسة والربع من يوم ٢٩-١١-١٩٧٠ .

وقد عادت قواتنا [illegible] قواعدها سالمة .

ـ في كمين نصبه ثوارنا لاليات العدو العسكرية في اسفل وادي [illegible] من الخليل [illegible] وترقوميا تمكن ثوارنا من اعطاب سيارتين عسكريتين للعدو مستخدمين في ذلك الرشاشات والقنابل اليدوية مما ادى الى مقتل ثلاثة جنود واصابة اربعة آخرين بجراح .

ـ دمرت سيارة عسكرية للعدو وقتل وجرح عدد [illegible] ركابها بين مستقرة [illegible] تجاه الغرب وبين منطقة [illegible] بعد ان قام ثوار [illegible] بمهاجمتها بالرشاشات والقنابل اليدوية .

ـ قام ثوارنا بمهاجمة سيارة عسكرية للعدو في [illegible] مدرسة اسامة الاعدادية [illegible] من الجهة القبلية في مد[ينة] الخليل مستخدمين في ذلك الرشاشات والقنابل اليدوية مما ادى الى اصابة عدد [illegible] ركابها بين قتيل وجريح . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

# صبري جريس .. وحديث عن الوطن والثورة والمستقبل

## شعبنا وجد في الثورة تجسيداً للآمال ودليلاً على استمرار الحياة والنضال وبأننا هنا لم ننقرض وآفاق المستقبل رحيبة

**من بين كل الاسماء التي خرجت من الوطن المحتل منذ عام ١٩٤٨ ، يظل الاسم صبري جريس •• مركز الصدارة • فهو يمثل وبصدق الوجه الوطني الفلسطيني العربي ، الذي رغم سنوات الضياع العشرين ظل مرتبطا لا بالارض الفلسطينية فحسب ، بل بالوجود العربي لهذه الارض ••وصبري جريس ، صاحب كتاب «العرب في اسرائيل» هو من أبرز مناضلي حركة الارض التي قمعها العدو الصهيوني •• لانه وجد فيها بذرة الثورة التي كان يخشاها باستمرار •**

**ولقد اضطر صبري جريس مؤخرا الى ترك الارض التي احبها لينتقل الى موقع اخر ••**

**ولقد استطاعت مجلة الاسبوع العربي أن تظفر باول حديث يدلي به صبري جريس بعد خروجه من الوطن المحتل •**

**ونظرا لاهمية هذا الحديث ، فقد رأينا من المفيد اعادة نشره في « فتح » • القادم من هناك مثل الذكريات ، مثل الحلم • مثل بعض من نفسك انسلخ الى ديار الغربة ، حتى اذا ما عاد اليك ، استيقظ كل الحنين ، وتداعت الذكريات ، واختلط الماضي بالمستقبل ، الحلم بالرجاء ، الخيبة بالعزيمة •**

**القادم من هناك ، مثل وديعة نفيسة ، المسافة بينك وبينها عشرون عاما ، تراكمت فوقها جبال من الحواجز والعقبات ، فعز اللقاء واستعصى ، واصبح الاسطورة الحلم ، في لوحات الفنانين ، وحكايات القصاصين ، وقصائد الشعراء •• ثم التصميم والعزيمة في سواعد الفدائيين •**

تلم من هناك ، صبري ، وكل مايرمز اليه من رفاقه ، من مقاومة ، واستمرار عربي ، اسوار الدولة الصهيونية منذ زهاء عشر سنوات ، صبري جريس ورفاقه محمود درويش ، وسميح ، وحبيب قهوجي ، جبران وغيرهم تملأ عرب الخارج ، وتشحذ هم ، حتى بدت المقاومة ، عندما حققت وثبتها في اعقاب هزيمة ٦٧ واستمرارا للجذوة شغلها هؤلاء الشبان عن ارادة مغروسة في فلسطين ، ظن الغزو ني انه احرقها عام ٤٨ ، فاذا بها ، تنبت بعد اكثر نضارة ، واشد على الحياة •

غادر صبري جريس المحتلة ؟ ماذا يفعل مهمة نضالية اقتلعت جريس من الارض الى موقع اخر على نفسها •

**فسوطه الى «الارض»!**

صبري جريس عام في قرية «فسوطة» الغربي بالقرب من اللبنانية • انهى الابتدائية في مدرسة وتابع عام ٥٢ دراسته في الناصرة •

تميز فترة الدراسة ببداية نشاطات عامة ، فترة اعداد علمي ، في مدينة عربية ، عربية •

التحق صبري العبرية في القدس — الحقوق وتخرج منها عام شهادة ماجستير في الحقوق •

«كنا في الجامعة اقلية ، ولايزال الطلاب العرب في الجامعة العبرية أقلية • كنا مائة طالب عربي من اربعة الاف طالب تضمهم الجامعة ، وستة طلاب عرب في كلية الحقوق من مجموع ثلاثمائة طالب لم نكن نشكو من اي تمييز • ففي تلك الفترة كانت اسرائيل تتبع سياسة استمالة العرب واجتذابهم ، وبالتالي كانت تحسن معاملتنا»

في الجامعة تعرف صبري جريس الى «حركة الارض» وانخرط في صفوفها بعد تأسيسها بقليل ، ومالبث الطلاب الاعضاء في «الارض» ، ان سيطروا على لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية •

امضى صبري فترة التدرج — سنتين — في مكتب محام يهودي في حيفا ، وحاز عام ٦٥ على رخصة المرافعة ، فانضم الى مكتب المحامي حنا نقاره ، وعمل في المحاماة بين ٦٥—٧٠ •• وفي الوقت نفسه تابع نشاطه السياسي من خلال انتسابه الى «الارض» كحركة وكصحيفة وكشركة ممولة •

كحركة : كان صبري جريس عضوا في اللجنة المركزية ، وكان احد أربعة اعتبرتهم السلطات الاسرائيلية العناصر القيادية الرئيسية ، اما الثلاثة الاخرون فهم : منصور كردوش ، وحبيب قهوجي ، وصالح برانسي • وقد سميت « حركة الارض » بعد ان رفضت السلطات الاسرائيلية تأسيس حزب يحمل هذا الاسم • وكان صبري جريس مرشحا في قائمة «الاشتراكيين» التي نظمتها الارض ومنعتها السلطات الاسرائيلية من الاشتراك في الانتخابات العامة سنة ٦٤—٦٥

وكصحيفة : أصدرت حركة «الارض» ١٣ عددا من صحيفتها التي حملت الاسم نفسه ، قبل ان يحلها الاسرائيليون عام ٦٤ • وقد أسهم صبري في تحريرها جميعا • واختاره رفاقه ليكون المحرر المسؤول لدى الحكومة ، لتوافر الشروط فيه ( ان يكون عمره ٢٥ سنة ، وان يكون مواطنا اسرائيليا ) ولكن السلطات رفضت الطلب •

وكان صبري من مؤسسي شركة الارض ، التي انشأتها الحركة لتمويل الجريدة والتنظيم •

ولم تكن «الارض» ميدان النضال الوحيد الذي صب فيه صبري جريس امكاناته ، فقد كان ثمة ميادين اخرى ، في طليعتها مهنة المحاماة • تسعون بالمائة من موكليه كانوا عربا • نوع القضايا : كل مايتعلق بمصادرة اراضي العرب ، حقوق العمال العرب ، الدفاع عن المعتقلين العرب ، ومن ثم عن الفدائيين العرب • وقد اتاح له ذلك ان يزور جميع المحاكم في اسرائيل ، المدنية والعسكرية ، وان يرافع فيها • وكان اسم هذا «المحرض» دائما على حواجز التفتيش ، وكانت تحركاته دائما تحت رقابة البوليس • من القضايا التي رافع فيها : الدفاع عن الذين اتهموا بوضع القنابل في المحطة المركزية في تل ابيب عام ٦٨ وكان ذلك اول حادث من نوعه والدفاع عن الذين اتهموا بوضع القنابل في سينما «مركاز» بتل ابيب ، وعن الذين اتهموا بقنابل الجامعة العبرية في القدس ، وعن عشرات الفدائيين الذين اعتقلوا خلال سنوات الكفاح الماضية •




## اسرائيل ترحب باقامة الدولة الفلسطينية لانها ستكون منفذا لتسويق بضائعها

## لا مجال لبقاء اسرائيل الا بفكفكة الوضع العربي وعرقلة تقدمه

والتاليف ، ميدان اخر من ميادين النضال التي ولجها صبري جريس ، وكتابه « العرب في اسرائيل » فريد من نوعه ، حتى اصبح المرجع الرئيسي المعتمد في العالم اجمع للتعرف الى حقيقة اوضاع العرب في اسرائيل : للمنهجية العلمية التي اتبعت في تاليفه • «الفت الكتاب بالعبرية ، **وراقبته السلطات المختصة بالطبع ، فحذفت منه مايتعلق بجرائم قتل اقترفتها السلطات الاسرائيلية ضد العرب ، وما يتعلق بنشاط جهاز المخابرات الاسرائيلي ، خاصة بين العرب»** •

وقد ترجم «العرب في اسرائيل» الى العربية ، والفرنسية ، والانكليزية ، والالمانية ، والسويدية • ويترجم حاليا الى الايطالية •

وماذا كانت حصيلة ذلك كله ؟•

دخل صبري جريس السجن ست مرات • أول مرة عام ٦٤ سجن ١٧ يوما عندما صدر امر بحل «الارض» ، واعتبارها منظمة غير شرعية • ونفي عام ٦٥ مدة ثلاثة اشهر الى صفد ، اثر نشاطه لدخول انتخابات الكنيست على لائحة «الارض» ، ومعنى النفي ان يقيم في صفد ، وان لايخرج من المنزل من غياب الشمس حتى طلوع الشمس ، وان يثبت وجوده في مركز البوليس ثلاث مرات في اليوم • وكان صبري يحمل تزكيات القائمة الجديدة (ضمانة قدرها خمسة الاف ليرة ، وعريضة تحمل تواقيع الف شخص يحق لهم الاقتراع) وعليه ان يقدمها الى لجنة الانتخابات ، فخالف أمر النفي ، وعاد الى حيفا ، فاعتقل وحكم عليه بالسجن ٢٠ يوما ، يكمل بعدها فترة النفي في صفد • عام ٦٦ ذهب من حيفا الى قريته «فسوطه» دون تصريح من الحاكم العسكري ، فاعتقل وسجن ثلاثة ايام وغرم بخمسين ليرة • عام ٦٧ عند نشوب حرب حزيران اعتقل لمدة شهر ، احتياطا ، مع عدد كبير من أعضاء «الارض» السابقين والمعروفين بنشاطهم القومي • وسجن عام ٧٠ ثلاثة اشهر ونصف بتهمة العمل مع المقاومة الفلسطينية • وقد تدخلت هيئات وطنية وثقافية عديدة للافراج عنه ، وحضر الناشر الفرنسي التقدمي فرنسوا ماسبير الى اسرائيل وطالب حكومتها بالافراج عن صبري جريس والسماح له بالسفر الى الخارج • وقد أتيح لصبري خلال هذه الفترة (٦٤—٧٠) ان يتعرف الى الحياة في مختلف سجون المنطقة الشمالية في الوطن المحتل •

ومنذ ست سنوات ، حددت اقامة صبري في حيفا ، يمنع عليه الخروج منها دون تصريح • وفي السنوات الثلاث الماضية ، غالبا ماكان يطلب اليه الاقامة الالزامية في المنزل ، ومايفترض ذلك من عدم الخروج ليلا ، واثبات الوجود مرة كل يوم في مركز البوليس •

بعد الافراج عنه ، غادر صبري جريس اسرائيل ترافقه زوجته ( حنة شاهين — خريجة كلية العلوم الاجتماعية — فرع الاحصاء — بالجامعة العبرية) •

— ٢ —

يقول صبري جريس : النشاط العربي في اسرائيل هو في الدرجة الاولى لاثبات الشخصية ، مثابرة على التحدي • بالنسبة لنا كأقلية ، المثابرة بحد ذاتها مؤثرة ، شمعة صغيرة ولكنها تبقى مضيئة •

● **ماهي نظرة العرب الراهنة ، في اسرائيل ، الى مجمل تطورات القضية الفلسطينية ؟**

— العربي في (اسرائيل) لايزال يعتبر نفسه جزءا من الشعب العربي الفلسطيني ومن الامة العربية • والسياسة الاسرائيلية تزيد من حدة الانتماء العربي : التمييز السياسي والاجتماعي والاقتصادي • والشعور الذي يعم المواطنين العرب من المثقف الى أبسط عامل او فلاح هو : هذه الدولة ليست دولتنا • لقد وجدنا هنا بحكم ظروف قسرية • اننا ننتمي الى عالم اخر • وهو شعور يرافق العربي في تفاصيل حياته اليومية •

لقد بقي في اسرائيل بعد ٤٨ اشلاء مجتمع ، كان عليه ان يعيد بناء نفسه في ظل الواقع الاسرائيلي الجديد • وكان هذا المجتمع يستجيب للصدى القادم من وراء الاسوار ، ويتأثر بشكل دائم وسريع بكل تطورات المنطقة العربية • ففي الخمسينات مثلا الهبه صعود الناصرية وأحيا فيه الامال •

نستطيع ان نقسم الاقلية العربية في (اسرائيل) الى ثلاثة اقسام : الاكثرية غير المنخرطة في العمل السياسي ، وهي اكثرية وطنية لم تستجب لاغراءات التعاون مع اسرائيل ، ولكنها منشغلة بحياتها وظروف معيشتها ، ولاتعتبر ان لها دورا مهما في صنع المصير والمستقبل • وتضم هذه الفئة عامة المتقدمين في السن • القسم الثاني : اقلية صغيرة جدا متعاونة مع السلطات الاسرائيلية ، ومن هؤلاء زعامات محلية قليلة وصغيرة نشأت في الاحزاب الصهيونية والهستدروت • القسم الثالث : معظمه من العناصر الشابة ، يلعبون دورا قياديا في معارضة السلطة • مثقفون ، عمال ، طلاب ، فلاحون •• بعضهم انخرط في الحزب الشيوعي ، الذي يمثل شكل النضال الاكثر تطرفا والوحيد ، على صعيد الشرعية ، واخرون يعملون كجزء من نشاط منظمات المقاومة • وقد تزايد هذا الفريق بعد ٦٧ لدرجة احساس اسرائيل بخطره • وهناك طبعا التنظيمات الخاصة : العمالية ، الطالبية ، الجمعيات ، النوادي الخ ••

بشكل عام ، تعتبر الاقلية العربية في (اسرائيل) القضية الفلسطينية حية ، ولكنها في الوقت نفسه تعتبر ان دورها ضئيل في اي حل ممكن •

● **ما هو رأي العرب في (اسرائيل) بحركة المقاومة ؟••**

— لقد وجدوا فيها تجسيدا لامالهم . ودليلا على استمرار الحياة والنضال : هانحن لم نمت • لم ننقرض • وهم يعتزون بالمكانة التي تحتلها المقاومة ويحتلها قادتها في العالم العربي ، ونشاطاتها تشغل حيزا رئيسيا من احاديثهم ونقاشاتهم •

● **كيف ينظر العرب في (اسرائيل) الى اسرائيل ؟ ••**

— انهم لايعتقدون بضخامة حجم اسرائيل كما تفعلون في العالم العربي ، ولايعتقدون بانها لاتهزم ، ولايعتبرون الاسرائيلي متفوقا على العربي الا بالتنظيم والتخطيط ، وبالقيادة الواعية التي تخطط منذ القدم للعمل في المجال العربي نفسه • وبعد قيام المقاومة أوجدوا مراكز البحث والتخطيط التي تتابع كل مايتصل بالمقاومة •

● **كعربي ، في اسرائيل) ، ماهو تقويمك لنشاط المقاومة في الداخل ؟**

— ان اول مايزعج اسرائيل هو وجود المقاومة بحد ذاتها ، ووجودها بالشكل الذي وجدت به • فقد تعودت اسرائيل على ان تنظر الى المجتمع العربي كمجتمع قبلي ، عشائري ، عائلي ، شبه اقطاعي ، وهي تعرف جيدا كيف تتعامل مع مجتمع من هذا النوع • وتجربتها في التعامل مع العالم العربي خلال السنوات العشرين الماضية خير دليل على ذلك • الذي يخيف اسرائيل فعلا هو قيام حركات وتنظيمات جماهيرية في العالم العربي • من هذا المنظار تبرز خطورة حركة المقاومة : حركة شعبية ، قيادات لاتنتمي للزعامات التقليدية ، مقاتل جدي مؤمن بقضيته • ويزيد في قلق إسرائيل ان معظم عناصر المقاومة من الجيل الثاني الذي ولد بعد سنة ٤٨ • فقد كانت تظن ان نهاية الجيل الذي عاصر قيام اسرائيل ، يساعد على ايجاد حل نهائي للمشكلة • ان ذلك يثير قلقا شديدا بالنسبة للمستقبل •

واكثر مايغيظ اسرائيل ، في أمر المقاومة ، انها وجدت نفسها عام ٧٠ وقد عادت من جديد الى طرح قضايا كانت مطروحة ايام هرتزل ، وظنت انها انتهت منها الى الابد ، مثل : قضية الشرعية ، الوجود ، الارض ، الوطن •• بالنسبة لاسرائيل المقاومة تمثل نقيض المجتمع العربي الذي اعتادت على التعامل معه : تنظيم شعبي بدل الفردية ، الرفض بالقتال بدل الرفض بالكلام الخ ••

**واذا كانت اسرائيل تبدو من الخارج وكأنها غير مهتمة بطرح القضايا الاساسية التي تطرحها المقاومة ، فانها في الحقيقة متأثرة بالوضع الجديد من الناحية النفسية ، فهي مثل القاتل الذي يلاحقه شبح الضحية ويؤرقه وينغص عليه ايامه •**

من ناحية التاثير المادي لنشاط المقاومة : ارتكبت اخطاء كثيرة انعكست على حجم تاثير المقاومة في الداخل ونوع عملياتها • هذه الاخطاء تتلخص في الحماسة الزائدة ، العفوية والتسرع ، عدم السرية •• من البديهي ان تمر أخطاء من هذا النوع في المرحلة الاولى من نشاط المقاومة ، ولكن هذه الفترة طالت اكثر مما يجب ، ونتج عن هذا ان (اسرائيل) استطاعت في سنتين اعتقال عدد من رجال المقاومة كان يجب ان يعتقل في عشر سنين من العمل • وانعكس هذا ايضا على نوع الاهداف • ثمة اهداف اكثر أهمية من تلك التي ضربت ، وهي في متناول المقاومة ، وبشكل عام لم يكن ثمة في رأيي توازن بين المكاسب والخسائر • ولكن الوقت لم يفت على تصحيح الاخطاء • ويمكن الاستفادة من تجربة غزة الممتازة في المقاومة •

● **هل استفادت اسرائيل من المناطق المحتلة : بشريا ( يد عاملة ) واقتصادية ( استيراد وتصدير) ؟ ••**

— لم تكن المناطق المحتلة ، في رأيي ، عبئا على اسرائيل ، بل استفادت منها ، في اطار تخطيط شامل • ( هذا التخطيط الذي يهدف في اخر المطاف الى استمرار اسرائيل وتحقيق السلام ، واقامة علاقات طبيعية مع العرب ) • يوم ١٠ حزيران وجدت اسرائيل انها تسيطر على مناطق عربية كبيرة • كانت التعبئة العامة قد استنزفت الطاقات البشرية العاملة ، وكان الازدهار الاقتصادي ، بعد الحرب ، وبسببها ، يتطلب من الايدي العاملة ، مايزيد بكثير عن امكانات الاسرائيليين • لجأت اسرائيل الى اصطياد عصفورين بحجر واحد ادخال قوى بشرية من المناطق المحتلة ، تعمل في اسرائيل بظروف معيشية وبأجور اقل من أجور العمال الاسرائيليين ، ممايزيد في أرباح اصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين ، ومن جهة ثانية ، كان تشغيل هؤلاء العمال ، وسيلة لاعادة الحياة الطبيعية وترسيخ أسس الاحتلال في المناطق العربية المحتلة •

أضف الى هذا ان اسرائيل تستعمل الضفة الغربية لتصدير منتجاتها الى الاسواق العربية ، على انها منتجات الضفة الغربية ، ويمكن ملاحظة ذلك من ميزان الصادرات من اسرائيل الى الضفة الغربية الذي يبلغ ملايين الليرات • وقد اكتشفت المقاومة في غزة الاغراض الاسرائيلية الخبيثة عن وراء تشغيل العمال العرب ، فعملت وتعمل على احباط هذا التشغيل ، وبالتالي تخريب اهدافه •

**ومن البديهي ، بعد ذلك ، ان تسعى اسرائيل ، وان ترحب باقامة دولة فلسطينية شرط ان تتعاون اقتصاديا معها ، وان تكون منفذا لدخول بضائعها الى السوق العربية •**

● **هل اندمج العرب بعد ٢٢ عاما في الحياة الاسرائيلية؟**

— ثمة مسافة من الصمت والفتور تفصل في الحياة اليومية بين العرب والاسرائيليين ، في حيفا مثلا ثمة احياء عربية شبه كاملة • وبالطبع يفضل العرب ان يتعاملوا مع بعضهم البعض • في الناصرة ، وهي اكبر مركز للعرب في اسرائيل ، يبرز طابع التحدي : للعرب باصاتهم ، ولليهود باصاتهم • يتوقف الباص اليهودي على المحطة ، فلا يصعد اليه العرب وان كان خاليا • والامر نفسه يحدث لليهود بالنسبة للباص العربي • والناس يستمعون الى الاذاعات العربية ، ويشاهدون محطات التلفزيون العربي ، كما في أية مدينة في اي بلد عربي •

حققت المدن العربية تقدما وتطورا لايوازيان التقدم والتطور في المدن اليهودية • وحافظت المدن والقرى العربية على شخصيتها وتقاليدها وعاداتها • الا انها الان اكثر ليبرالية مما كانت من قبل : حرية الشبان ، الاختلاط ، ظهور الفتيات بالميني جوب ، والبنطلونات •• معظم عرب المدن ينتمون الى الطبقة المتوسطة ، وليس في هذه المدن صناعات ثقيلة ومؤسسات انتاج كبيرة فمثل هذه المؤسسات حكر للمناطق اليهودية فقط •

● **كيف يتصور الاسرائيلي العادي نهاية الصراع مع العرب ؟**

— الاسرائيلي العادي مرهق من الحرب ، وعدم الاستقرار ، والخوف من المستقبل ، ويريد ان تنتهي هذه الحرب باي شكل • تأثيره في الصراع لايختلف عن تأثير المواطن العربي العادي • واحساسه بانعدام هذا التأثير يغنيه عن البحث في اشكال نهاية هذا الصراع •

اما أعضاء الاحزاب والمنظمات فملتزمون بمواقف احزابهم ومنظماتهم •

● **في يد من سلطة التقرير والحسم داخل النظام الحاكم في اسرائيل ؟••**

— لقد اقامت الاحزاب الصهيونية اسرائيل ، وليس العكس • وقد سبقت الاحزاب قيام الدولة بنصف قرن على الاقل • واستمرت هذه الاحزاب بعد قيام اسرائيل ، وعلى الاسس نفسها • وبصورة عامة جدا ، الاحزاب هي التي تحكم اسرائيل ، وقادة هذه الاحزاب ، يحكمون الاحزاب ، وبالتالي يحكمون اسرائيل • هذا من الجهة العملية ، اما من الجهة العقائدية ، فلا يزال للزعماء الصهيونيين الراحلين دور في حكم اسرائيل حتى من قبورهم ، ذلك ان زعماء اليوم يتحركون ضمن الاطر التي رسمها الصهيونيون الاول : هرتزل ورفاقه : الدولة ، الكيان ، الاستيطان ، الاراء المسبقة عن

البقية ص ٤ عمود ٧

# فوق الألم

تناساها من لحظة تلك التي يجد فيها الانسان نفسه على الانفعال بشعورين متناقضين ، شعور بالالم الجرح وشعور بالسعادة لقدسية الذكرى •

وما أعظمه من صراع عندما يتسامى الانسان في المه ويخرج من حلبة هذا الالم بشعور مسؤول ••

ونحن الان نعيش هذه اللحظات ، الالم الذي لا يزال يقطر دما منذ عام ١٩٤٧ بقرار صدر من جمعية الامم المتحدة لتقسيم فلسطين ، ولازالت ذكراه .. شقاء شعب السعادة بالعيد والتي هي في حقيقتها انتصار للانسان لارادة الخير فيه على غيرها من النوازع •

لسنا هنا في مجال تفنيد ذلك القرار الظالم الذي يهدف شعبنا باسره والذي انحرفت فيه الامم المتحدة عن مثلما تغاضت فيه عن حق الشعوب في تقرير مصيرها أكثر دلالة على الظلم الذي لحق بالشعب الفلسطيني عن بعض الدول ، وبشكل خاص الولايات المتحدة الامريكية العدو اللدود للشعب الفلسطيني — عرض اهلية المتحدة في تقسيم وطن لشعب الى شعب غريب لايمت ذلك الوطن بصلة .. عندما رفض عرض القضية على محكمة العدل الدولية للنظر في اهلية الجمعية لاصدار مثل القرار •

لقد تسامى شعبنا على الالم .. وسار فوق جراحه يزرع في مسيرته لتحقيق العدالة للانسان • وكل انسان ظلم .. فالعدالة لاتتجزأ .. والاعياد مناسبات قدسية مغنية ، ولايعيب هذه القدسية أن ينتقص من استغلالها في الانتصار على الالم •

فعيدنا هو .. في كل رصاصة تطلق من فوهة بندقية الى قلب يهدد شعبنا أنا كانوا ، ومهما كانت اوصافهم • وفي كل راي يقال احقاقا للحق .. وسحقا للظلم والعدوان وكل كلمة وفاء يسقي بها قبر شهيد ••

ليست لنا أعياد .. ؟

بلى .. لنا .. ولقد عشناها امس في خانيونس عندما القيت على دورية للعدو ..وعشناها في غزة عندما انفجر **تحت سيارة صهيونية** ..وعشناها في المطلة وزرغيت عوز حليم عندما انطلقت قذائف ثوارنا تغني للحرية .. سواعد عزفت في الانسان قدسيته •

هذه هي اعيادنا التي نعيش بها .. فلتكون كل ايامنا أعيادا .. وقذائف ، ولتعي ان السنة « ٣٦٥ » عيدا ليست عيدا او عيدين •

و .. لماذا يتبعنا العدو الى : العمل في اعياده .. أولماذا يكون يوم العيد عنده يوم عمل في المستوطنات لتحصينها ؟ الثمينة الخير يقتل هذه الاعياد من عدونا .. ؟ ونحن نعيش في الانسان حريته الى مزيد من العمل •

الانتصارات .. يا اهل الثورة وبنيها .. لنرصع غار الحرية بالعرق .. والدم .. والبارود .. طريقنا الى الاعياد

# بالـــروح بالـــدم .. نفـديـك ياشـهـيد



## ثورة حتى النصر

**قالوا أن شعبنا لن يرفع رأسه بعد ضربة ايلول ·· وقالوا ان الارهاب هـــو السبيل الوحيد لاطفـــاء الثورة الشعبية الملتهبة ·· قالوا هذا واكثر منـــه ·· وانتظروا أن يقبل العيدعلى شعب جريح يئن تحـــت وطأة الالم لكن ما قالـــوه وانتظروه كان ابعد شيء عن الحقيقة .**

الحقيقة المضيئة التيصنعها شعبنا العظيم بصبره وايمانه وصدق ثوريته . وقد تجلـــت هذه الحقيقة صباح يوم العيد مع بزوغ فجر جديد على شعبنا الثائر .

كنت اعرف انه في كـــل صباح في مثل هذا اليوم يسير ركب كبير من ابناء شعبناحاملا العهد والقسم وازاهير الحب ليزرعها في مقابر الشهداءحيث يلتقي مجددا عهده على المضي في نفس الدرب .

ووضعت يدي على قلبـــي .. هل يقوى شعبنا الجريح على جمع صفوفه في مسيـــرة ضخمة كالعاده .

في شهور قليلة تضاعفعدد الشهداء .. ارتفع الى الـــوف كثيرة ..

هل يعني هذا العيد دموعا وزفرات .. ؟ هل يعني الحزن الصامت الكئيب ؟

ويشرق فجر العيد ليؤكـــد حقيقة واحدة ان شعبنا اقوى من الجراح والالم ..

حاولت أن اسبق هذاالحشد الضخم من ابناء شعبنا حاولت أن اشق لي طريقا لاستطيـــع أن ارى عن قرب مظاهـــــر التقديس والحب للشهيد ..

وطالعتني مجموعة مـــــن النسوة في ثيابهن الوطنيـــــة ووجوههن السمراء تحمل كل معاني الالم .. جلســــت الى جانبهن . يبدو أن اكثر من شهيد يجمعهن . وهكذا كان . فقد كن ينشدن في شبه مرثية ·· ومن‌عمان مللينا روابينا » ورجن..يبكين في صمت وفهمت ما تعني العبارة الصغيرة .. لقدكن يرجون ان‌يسقطالشباب شهداء فوق ثرى فلسطين .. ولكن لا بأس فقد ضحوا فـــي سبيل أن تعيش الثورة ويعيش الشعب و ..

**مئات من النساء ·· بـــل مئات من الوجوه‌الحزينةجاءت لتلتقي مع فلذاتها صباح العيد لتتذكر فصول المجزرة ·· كيف دافع الابطال عن وجودهم ·· وكيف سقطوا من اجـــــل شعبهم · ؟**

وفجأة يخترق الصمـــت الحزين صوت مألوف ..صوت حبيب .. وتعلو الوجوه ..كل الوجوه بسمة ثقة واعتزاز . وتحدق العيون في أعلى‌الشارع العريض لتتعانق مع مسيـــرة الابطال .. واحس بقلبييخفق في عنف واكاد لا ارى ســوى الورد ووجوه صلبة لا تلين .

وتهرع النسوة للقاء الموكب .. تستقبله بالزغاريد وتركض احداهن غير آبهة بمن حولها. تريد أن ترى الشباب . كانت تجيب من حولها بشيء مـــن اللهفة .. اريد أن ارى‌الشباب .. والله محرومة من شوفتهم .. حرمونا نشوفهم‌الله‌يحرمهم من نور عنيهم .

ويعلو صوتها بالزغاريـــد .. وتلوح بمنديلها للشباب‌الله معكم .. على القدس يـــا شباب ..

وصوت اخر يهتف بحماس .. أنا اولادي ما ماتوا واللـــه العظيم ما ماتوا .. هـــادول ولادي .. كلهم ولادي يارب بحياة هالنهار الفضيل تنصـــر ثورتنا وتقوينا على اعدائنا ..

ويضيع وجهها‌وسط‌الجموع الهاتفة . ويصل الموكـــب . تحتضنه الالوف المؤلفة من‌ابناء الشعب .. يا الله .. هـــذا هو الشعب الثائر يتحـــدى الجراح يتحدى الالم .

ليأتي اولئك الذيـــن ارادوا له الموت والدمارليأتوا ويشهدوا لقاء العهد والقسم والتحدي .

ليدركوا اي شعب‌هذاالذي ارادوا له الفناء .

تتعانق البنادق في جنان‌فوق مقابر الشهداء وتبرق في عيون الشباب نظرات لاهبة .لكنها تخلو من الدموع ..

وتعلو الزغاريد ... ثم يقسم الشباب قسم الثورة والفـــداء وينطلق هتاف حاد تردده الالاف الحناجر .. بالروح بالـــدم نفديك يا شهيد .. بالـــروح بالدم حنكمل المشوار .

ويأتي الاشبال في مسيـــرة مشابهة تنقل بوضوح وجـــه المستقبل المشرق .

ويردد الاشبال‌اغنية‌الثورة والفداء بصوت فيه من القـــوة والثقة ما يجبرك على ان‌تحني هامتك اعزازا لاولئك الابطال.

ويهزع شيخ مسن . . يبعد الجموع بكلتا يديه يشق طريقه الى احدهم ويمد ذراعيه‌معانقا .. الحمد لله .. ها أنا اعانق قائد الثورة .. اجنا بخير ما دمتو بخير .. ويبكي الشيـــخ فرحا .. وترتفع يد الاخ ابـــو عمار لتحيي جماهير الشعـــب .. لتؤكد لهذه القلوب المفعمه بالامل والحياة أن الثورة لـــن تخذلهم وانها ستظل في طريقها ماضية بقوةوعزيمة حتى‌النصر

**ويرفع احدهم القرآن في يده الى اعلى وبصوت قـــوي يضرع الى الله بلهفه ..اللهم هذا كتاب واحد وكلمة واحدة اللهم اجعل كلمتهم واحدة .. يا رب .**

**وتطلق البنادق تحية خالدة لشهداء الثورة . ويشق الموكب طريقه نحو نصب الشهيـــــد المجهول ·· ويمضي بين الوف الجماهير التي لا تكف عـــــن الهتاف . واجد نفسـي اردد نفس العبارة التي ترددهـــــا الامهات ·· يا ام الشهيـــد وزغردي الموت ولا المذلة ·· حيا الله الام الصابـــرة ·· حيا الله الاخت الثائرة ·· هذا هو شعبنا ·· شعب قوي‌ثائر ·· شعب لا بد وأن يحقـــق النصر .**

« فلسطين »

---

**ومضات ثورية**

**كلمـــة :**

ان مدى مقدرتنا على تخطي نتائج الاحداث التي توالـــت على امتنا وثورتنا في الاشهر القليلة الماضية ، هي التي‌تحدد ابعاد المصير ، عبر مسيـــرة التحرير الطويلة ، والتي‌تتطلب منا الكثير من الصبر والمعاناة والمثابرة والملاحقة الدائمـــة لكافة الامور ..

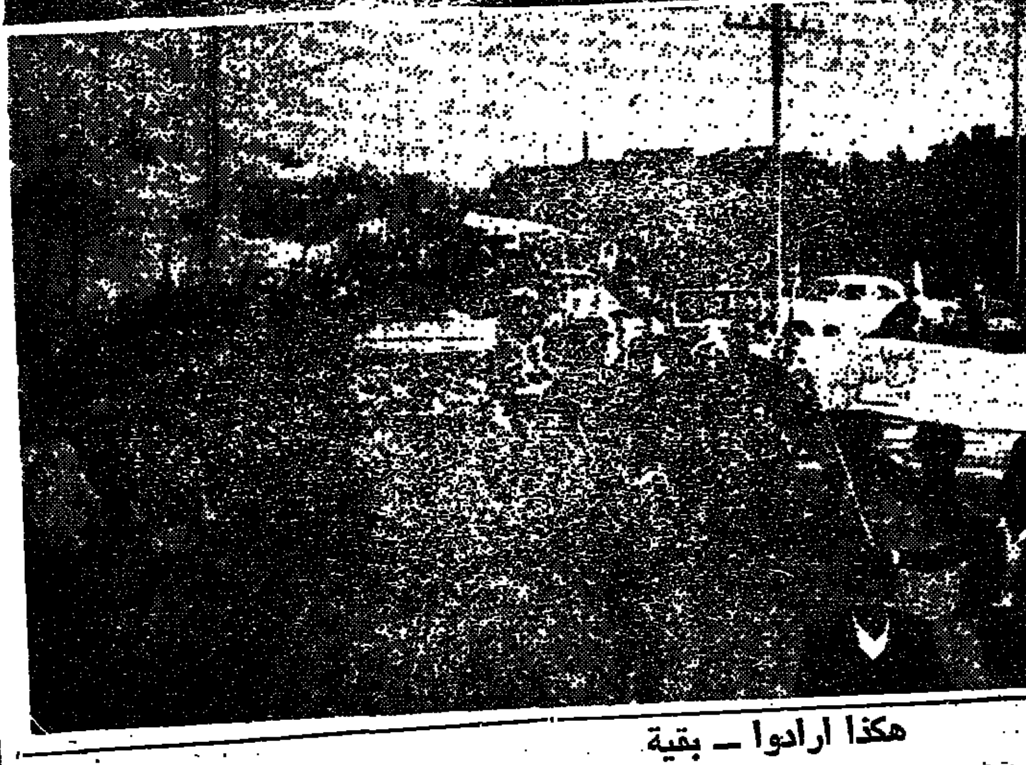
وفي هذه الفترة بالذات ، امتحان لكل ثائر تستطيع من خلاله امكانية الانسان الثائر على تخطي اعتى الظـــروف ، واجتياز أخطر المراحل ، وتوقع مزيدا من المؤامرات والاخطار بشكل أعنف وأوسع وأشمل .

**ومضة :**

. وان جميع القوى الرجعيـــة التي تقف على حافة الهلاك في تاريخ البشرية ، تقاوم دائمـــا القوى الثورية مقاومة يائسـة حتى النفس الاخير ، ولكـــن بعض الثــــوريين كثيـــرا ماينخدعون لحين من الوقـــت بهذه الظاهرة ــ وهي ان‌العدو قوي في الظاهر لكنه ضعيف‌في الباطن ــ ويعجزون عن ادراك الحقيقة الجوهريـــة ، وهي أن العدو على حـــافة الهـــلاك ، بينما هم أنفسهم على مشارف النصر .»

ماوتسي تونغ

---



### هكذا ارادوا ــ بقية

أما في‌البقعة وفي ليلـــة العيد بالذات فوجيء اهالـــي المخيم برشاشات .. ٥٠٠ . تطلق قذائفها باتجاه المخيم وتبع‌ذلك قصف المخيم بعدد من قذائـــف الهاون سقطت احداها فـــوق احدى البراكيات السكنيـــة واستشهد اثنان من سكانهـــا حيث قام سكان المخيم صبيحة يوم العيد بتشييع الشهيديـــن بعد الصلاة عليهما .كمااطلقت نيران الرشاشات الثقيلة على المخيم ليلة ثاني ايام العيـــد ايضـا .

وفي ثالث ايام العيد اطلقت داورية للجيش كانت تمر أمام المخيم النار على المواطنين في المثلث الرئيسي في المخيـــم فاستشهد على الفور احــــد المواطنين واصيب اثنان بجراح

وفي الوقت الذي كان ينتظر فيه تخفيف اجراءات التفتيش على طريق الرمثا ــ عمان ، فتدعانى المواطنون كثيرا خلال ايام العيد من زيادة عدد نقاط التفتيش وتعطيل السيــارات طويلا انتظارا لدورها فـــي التفتيش الذي يتم‌بطريقةلايمكن أن توحي باي احترام‌للمواطنين حيث يتم قلب محتويات‌الحقائب ونثرها في صناديق السيارات او على الارض والعمل عـــلى استفزاز المواطنين بكل الطرق لايجاد مبرر لشتمهم اوضربهم.

### شعب لا يموت ــ بقية

ولكن ·· كانت رصاصـــات عض الذين لايريدون الهـــدوء .الاستقرار تنطـــــلق تباعا تصيب طفل .او تجرح امـــرأة نت على حياتها بعـــد توقف قصف وانتهاء المجزرة ..

وفي وسط الشارع المـــؤدي ى مستشفى الاشرفيــــة ، نت الرصاصات تنطلق تباعا خترق جسد ابي طارق ، فيخر ى الارض شهيدا ينظر عبــر اديل الشفق الاحمر الى‌ارضه تيمة .

---

### صبري جريس ·· وحديث ــ بقيـــة

العرب .

ويقوم من حين لاخر صدام او تناقض هامشي بين‌الاسس الموضوعة سابقا ، وبين اراء متطورة ، أو مواقف تفرضها الظروف المستجدة .

**● هل يستطيـــع دايان الاستيلاء على السلطةالسياسية في اسرائيل ؟ ··**

ــ يتمتـــع دايان بتأييـــد واحترام فئـــات عديدة من الاسرائيليين ، وله موقع‌زعامة وقيادة ، ولكن تهوره من جهة، وتقلبه وتلونه من جهة ثانيـــة وروح‌القردية فيه‌من‌جهةثالثة . كل ذلك يجعـــــله بعيدا عن الانفراد بالسلطة ، وشبه‌معزول عن بقية المسؤولين .والشعور السائد بالنسبة لدايان هو انه اذا استلم السلطة ، قد يحـــول إسرائيل الى امبراطوريةكبيرة وقد يجرها الى الهلاك ·· طابع المغامرة هذا يجعل‌الاسرائيليين ابعد مايكونون عن تسليمـــه مقدرات الحكم .

اضف الى ذلك ان الزعامات التقليــــدية الاسرائيلية ، والجامعـــــات ، والحركات العمالية لاتمنح دايان الثقـــة الكاملة ، ومن المستحيـــل ان يحكم لوحده دون تأييد منها .

وضع الجيش هو انعكـــاس لطابع الحكم الحزبي ــ الجيش المحترف عـــــدده قليل ، اما الجيش الكــــامل ، فهو كل المواطنين القادرين على حمـــل السلاح . في الجيش المحترف، تلجأ السلطات لتغيير دائـــم في الاطارات . يترقى الضابط حتى يصل الى رئاسة الاركان، حيث يمضي سنتين او ثـــلاثا ينقل بعدها الى الحياة العامة. من جهة اخرى ، لايستطيـــع اي تحرك عسكري ان يتحمـــل اعباء الحـــــكم دون رضـــا الاحزاب والمؤسسات .والحزب في اسرائيل ليس حزبا سياسيا فقط ، بل هو ايضا مؤسســـة اقتصادية واجتماعية : لكـــل حزب مؤسساته الخاصــــة ، واحيانا للحزب كيبوتزاتــــه ومستوطناته الخاصة . والى جانب الاحزاب هناك‌المؤسسات العمالية ذات الوزن في الحياة العامة . وهكذا تتوزع مراكز السلطة في عدة اماكن ، احيانا متناقضة . لذلك ، يبدو وكأنها جميعا متفقة على صيغة الحكم الراهنة . من هنــــا صعوبة الانفراد بالحـــــكم بالنسبة لشخص ، او لحزب . ومايصح على اي شخص اخر في هـــذا المجال يصح على دايان .

**● ماهي حدود سلطة رجال الدين في اسرائيل ؟ ··**

ــ ليس ثمة سلطة دينية الا في حقل الاحوال الشخصيـــة ، ويبت في الاحوال الشخصيـــة حسب الـــوضع الديني لكل طائفة . سلطة رجال الديـــن اليهود جزء من سلطة الاحزاب الدينية . وهي سلطة تركزت منذ ايام بن غوريون ، وتحالف حزبه مع الاحزاب الدينية في الحكم . وكان بن غوريـــون يفضل التحالف مع الاحـــزاب الدينية لان طلباتها محـــدودة بالشؤون الدينية . عدم الشغل ايام السبت ، عدم تجنيـــد الفتيات المتدينات في عدم تجنيد قـــراء والتلمود ·· كان الو يمثل هذه الاحزاب في دائما وزيرا للداخلية. تسلطهم عـــلى مسائل السكان ، وتقرير من يهودي ، ومن هو غير والاحـــزاب الد متسرعة ، تقتنص الا المناسبة لتحقيق انتص تنتظر طويلا الفرصة

الطابع الغالب هو ا ونسبة قليلة من الاسر لاتزال تطبق التعاليم المتزمتة ، الطعام مثلا الحليب في مكان بعيد ع وعدم أكلهما معا في وق ·· (٨ بالمائة يلتزمون العادات الدينية) . تعمل في حيفا مثلا يوم ·· ولاتعمل في تل ابيب سارت في‌القدس يعتدون

**● كعربي عاش في‌ا ماذا يعني لك دور ( ا الاستعماري ··؟**

ــ أول مايثيـــر كعربي فلسطيني اعمال التي تقترفها اسرائيل الشعب العربي الفلسط احتلال الارض ، طرد تغيير معالم البــــلاد بالمستوطنات اليهودية على كل اثر عربي فيه فمثلا ٤٠٠ قـــرية ع اسرائيل ابيدت ، واعني سكانها عنها ، وهدمت ونظفت اثار الهدم ، فا هذه القرى تماما من الو اقيم مكانها مستوطنـــا هي الان بســاتين التفاح والفواكه والخض او غرست مكانها الاحـر وهذا يجسد الخطر الح الاجتثاث من الجذور .و من ذلك انهم يعتبرون الاجتثاث حقا من حقوقهم هذه ارض اسـرائيل اعتقادي ان جريمة ابـ الشعوب في القوانين الـ تنطبــــق على التصر الاسرائيلية هــذه .

هذه المشاعر تنازعهاه اخرى ،هي انهم غاضبو وانهم انتزعـــوا ارض من اصحابها ، وان اصد هؤلاء لايتخلون عنها بسم اما على الصعيد العر فالاسرائيليون ، اعتقادا بان الكيان الاسرائيلي يج يعيش ويتطور ، وان المج الوحيد لاستمراره وتطور المجال العربي ، هذا الاعتـ يضعهم امام دورهم الاخ فكفكة الوضع العربي ،وا على عرقلة تقـدمه من جـ ثانية ، كانت الصهيونية‌دعا لوحدها على اقامة كيان لـ فراحت منذ البدء تبحث عـ مساعدة دولة كبرى ،وعر الصفقة على المانيا ، وعـ السلطان العثماني ، ثم عـ روسيا ،ورست الصفقة اخ على بريطانيا . واستمـــ العلاقـــة مع الاستعمـــ البريطاني حتى الحرب العا الثانية ومرت بفرنسا قبـل تستقر حاليا مع اميركا.